

أرضية الورشات التكوينية والتواصلية بالعمل الجماعي/الأسس الأولية.

1- تقديم / أهمية التكوين.

يُعد التكوين الدعامية الأساسية لنجاح العمل الجماعي؛ فهو يحول النوايا الحسنة والتطوع إلى كفاءة احترافية، ويعزز من قدرة الفاعلين على تدبير المشاريع الجماعية، وصياغة المبادرات، وضمان استدامتها لخدمة الصالح العام بكفاءة وفعالية.

تتلخص أهمية التكوين في المجال الجماعي في النقاط التالية: تطوير الكفاءات التديرية: يُزود أعضاء الجمعية بالمهارات اللازمة لإدارة المشاريع، والتخطيط الاستراتيجي، وإعداد وكتابة التقارير الأدبية والمالية الاحترافية في العمل التطوعي: يرفع من جودة الخدمات المقدمة، ويساعد الجمعيات على الانتقال من العشوائية إلى الاحترافية في تسير الشؤون الإدارية والمالية وإتقان فن التواصل، حيث يُحسن من قدرات الأفراد في التواصل الداخلي (بين الأعضاء) والخارجي (مع الشركاء، وسائل الإعلام، والمستفيدين)، مما يسهل عمليات البحث عن الدعم والتمويل والتمكين القانوني والتشريعي: يضمن إلمام الفاعلين الجماعيين بالقوانين المنظمة للعمل الجماعي، مما يحمي الجمعية من أي تجاوزات ويساعدها على تأسيس ملفاتها القانونية وتجديدها في وقتها المحدد. تحفيز الابتكار وحل المشكلات: يمنح الفريق القدرة على التفكير النقدي الجماعي، ابتكار حلول للمشاكل الميدانية، ومواجهة التحديات المتجددة للمجتمع بمرونة وفاعلية فهل تحتاج إلى مساعدة في تصميم برنامج تكويني لأعضاء جمعيتك؟، أو هل تود التعرف على مواضيع محددة (مثل إدارة المشاريع أو البحث عن التمويل) لبدء التكوين فيها؟

2- العمل الجماعي والمأسسة.

يقصد بمأسسة العمل الجماعي الانتقال من المبادرات التطوعية العفوية إلى كيانات منظمة ومحترفة. تتضمن المأسسة استمرارية المبادرات، وتحسن من جودة الخدمات المقدمة، وتتيح للجمعيات المحلية، سواء في وجدة أو في سائر أنحاء المغرب، الوصول إلى تمويلات وشركات مؤسساتية مستدامة ومن ركائز المأسسة في العمل الجماعي التنظيم والهيكل: وجود هيكل واضحة ومحددة تشمل (جمع عام، مكتب مسير، لجان وظيفية، وإدارة تنفيذية). الوضوح الاستراتيجي: صياغة رؤية، رسالة، وأهداف دقيقة ومكتوبة تُترجم إلى برامج ومشاريع سنوية قابلة للقياس. الحكمة والشفافية: الالتزام بالقوانين المنظمة (مثل قانون الحريات العامة)، وإعداد تقارير مالية وأدبية دورية وشفافة. إدارة الموارد البشرية: الانتقال من الاعتماد الكلي على التطوع العشوائي إلى الاحترافية بتوزيع المهام والعمل ضمن فريق، وتوفير التكوين المستمر للأعضاء والموظفين، فوائد الانتقال نحو المؤسساتية المستدامة: ضمان استمرار نشاط الجمعية والمشاريع التنموية بغض النظر عن تغير الأشخاص داخل المكتب المسير. توسيع الشراكات: كسب ثقة المانحين، المؤسسات العمومية، والقطاع الخاص للحصول على الدعم المادي واللوجستي. الاحترافية والاختصاص والتخصص: تقديم حلول مبتكرة ومدرسة للمشاكل الاجتماعية والبيئية والاقتصادية وفق معايير واضحة المعالم ومدرسة قابلة للقياس.

3- خاتمة . الأهداف والرهانات.

يُشكل العمل الجماعي ركيزة أساسية في التنمية المستدامة، حيث يهدف إلى بناء الأفراد، تعزيز التضامن، والمساهمة في الشأن العام. وتتلخص رهاناته الكبرى في التأثير المجتمعي والتنموي، الترافع عن الحقوق، دعم الفئات الهشة، تخليق الممارسة، تعزيز المشاركة الديمقراطية، إلى جانب رهان الاحترافية والتخصص لضمان استدامة المبادرات. تتوزع رهانات العمل الجماعي على عدة مستويات رئيسية لتحقيق أهدافه النبيلة: 1. الرهان التنموي والاجتماعي تحسين ظروف العيش: المساهمة المباشرة في توفير الخدمات الأساسية للفئات المعوزة والبعيدة عن المركز. التضامن والدعم: تقديم المساعدة للفئات الهشة (أشخاص في وضعية إعاقة، أطفال، نساء في وضعية صعبة) وإدماجهم اقتصادياً واجتماعياً. التأهيل والإدماج: إطلاق برامج التأهيل المهني والتعليمي والتربوي لتنمية القدرات الذاتية. 2. الرهان الحقوقي والمدني تعزيز الوعي: نشر ثقافة حقوق الإنسان، المساواة، والمواطنة الصالحة. التأثير في السياسات العمومية: القيام بدور "القوة الاقتراحية" والترافع المدني لضمان إشراك المجتمع المدني في اتخاذ القرار والتخطيط الترابي وصناعة التغيير: تعزيز المشاركة المدنية والديمقراطية وتقوية الإحساس بالانتماء لدى الفئات الشابة. 3. الرهان الثقافي والتربوي بناء الإنسان: صقل شخصية الفرد (خاصة الشباب والأطفال) وإكسابهم قيم التعاون والعمل المشترك. تأطير الشباب: توجيه طاقات الشباب بشكل إيجابي، استثمار أوقات فراغهم، وحمايتهم من الانحرافات والآفات الاجتماعية. 4. الرهان التنظيمي والحكمة الاحترافية والتخصص: الانتقال من العمل العشوائي أو الخيري البسيط إلى العمل المؤسساتي المنظم والمبني على دراسات ومشاريع قابلة للأجراة. تخليق العمل الجماعي والحياة العامة: ترسيخ مبادئ الشفافية، الديمقراطية الداخلية، العقلنة في التدبير، وربط المسؤولية بالمحاسبة أثناء إعداد التقارير المالية والأدبية لاستدامة المالية: إيجاد وتطوير آليات تمويل مبتكرة والمستدامة والبحث عن الشراكات وفق الجوانب الموضوعاتية بعيداً عن الاتكال الكلي على المنح العمومية. 5- البحث للانتقال لمرحلة القوة الاقتراحية.